تأثير النشاط الملاحي على الدين المصري القديم.

The Impact Of Navigational Activity On The Ancient Egyptian Religion.

د. بلعباس محفوظي(*) [1]،
جامعة عمار ثليجي "الأغواط"، abassalgeria@gmail.com

تاريخ الاستلام: اليوم /الشهر/السنة **تاريخ القبول:**30/06/2022

ملخص:

تهدف هذه الورقة البحثية الى معرفة تأثير الملاحة على الوازع الديني لدى المصري القديم وهذا نابع من حياته الدنيوية، إذ شبه عبوره النيل بواسطة المراكب ما يقوم به إله الشمس بمركبي النهار والليل (مراكب الشمس)، بالاضافة الى استعمالها في المواكب الجنائزية وفي الأعياد الدينية بحيث كانت مصاحبة وضرورية لطقوس الدفن، وبما أن المسلة قديما رمزا من رموز الشمس المقدسة من السماء والممثلة في قمتها الهرمية كان لها بعد ديني ارتبط بعقيدة الشمس و بنظرية الخلق، عمل الفراعنة على جلبها أمام معابدهم من محاجر أسوان بسفنهم الضخمة.

الكلمات الدالة: الملاحة.، الدين المصـــري القديم.، مراكب الشـــمس.، المواكب الجنائزية.، عيد الأوبت.، المسلة.

Abstract:

This research paper aims to know the impact of navigation on the religious motive of the ancient Egyptian, and this stems from his earthly life, as his crossing of the Nile by boats resembles what the sun god does with the day and night boats (sun boats), in addition to its use in funeral processions and religious feasts so that it was Accompanying and necessary for burial rituals, and since the obelisk was in the past a symbol

(*) **المؤلف المرسل:د. بلعباس محفوظي: abassalgeria@gmail.com**

of the sacred sun from the sky and represented at its hierarchical summit, it had a religious dimension linked to the doctrine of the sun and the theory of creation, the pharaohs worked to bring it in front of their temples from the quarries of Aswan with their huge ships.

Keywords: navigation; ancient Egyptian religion; sun boats; funeral processions; Opet; obelisk.

____

1. مقدمة:

لقد اهتم الإنسان المصري القديم بالملاحة وركوب البحر منذ القدم، فكانت جزء من عقائده ومذاهبه الدينية، فنجده كثيرا ما يتغنى بالسفر والإبحار في أناشيده الدينية، وفي تصوراته عن خلق الكون والحياة ما بعد الموت كما قدس آلهتها المرتبطة بها، بالاضافة انها بني على العديد من المعتقدات والنظريات الدينية كان الماء محور نشأتها ومن هنا نطرح اشكالية تتمحور حول ارتباط الملاحة بالمعتقد الديني؟

2. إبحار المعبود "رع":

رع هو رب الشمس، فقد ارتبطت الملكية بالعقيدة الشمسية منذ أواخر عصر الأسرة الرابعة وبداية الأسرة الخامسة، ومنذ ذلك الحين اعتبر "رع" ربا رسميا للدولة بصورته المفردة، أو من خلال دمجه مع عدد من الأرباب الآخرين عبر مختلف العصور، كان أشهر هذه الاندماجات، دمجه مع الإله "آمون" (إله طيبة) في عصر الدولة الحديثة تحت اسم "آمون–رع"[1].

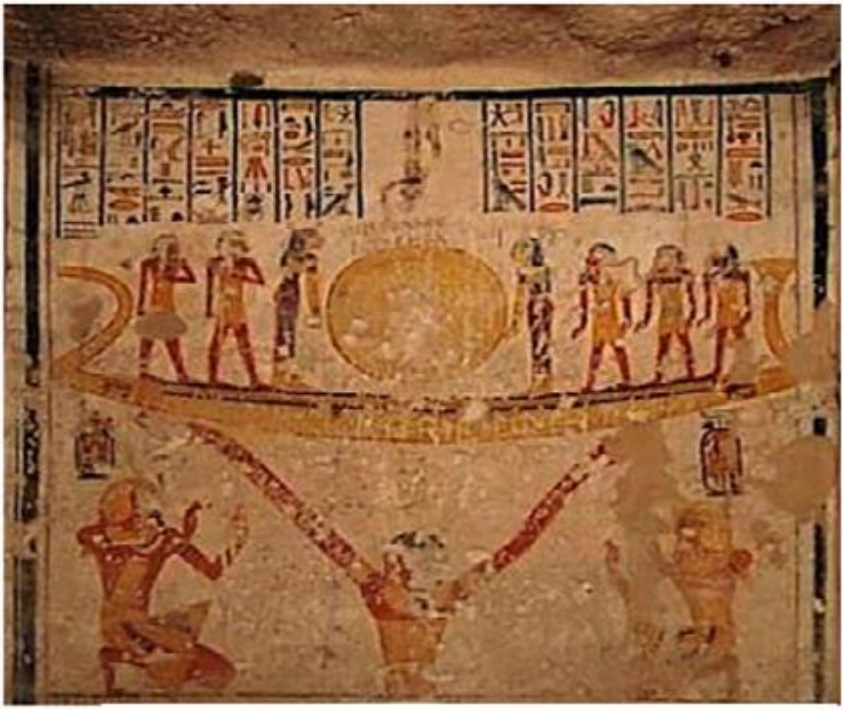
وقد جسد هذا الإله في أشكال وهيئات متعددة، مثل هيئة قرص الشمس قرنى الجناحين للتعبير عن قدرته على التحليق في السماء، أو على هيئة جسم آدمي برأس صقر متوج بقرص الشمس، وقد طوقته حية للتعبير عن قوته على نثر النيران على أعدائه[2].

لقد كان الاعتقاد برحلة المعبود "رع" في مركب الشمس ورحلتي الليل والنهار[3]، حيث يقول سليم حسن :" للملاحة أثر فعال في معتقدات القوم الدينية وفي شعائرهم فكان في

نظرهم الإله "رع" يسير في الفجر في سفينة الصباح وعند الغروب يسبح في سفينة الليل، أما النجوم فكانت تسبح في قواربها الخاصة "[4].(أنظر الشكل1)

وكان الآلهة هم بحارته الذين يقومون على خدمته وهو طفلا صغيرا حديث الولادة عند الفجر، وكلما تقدمت الساعات يتسارع في النمو ليصبح في وسط النهار رجلا مكتمل القوة، ثم يبدأ بالتقدم في السن بعد الظهر حتى تأتي ساعة الغروب ثم يتحول إلى شيخ أحنى الضعف ظهره[5].

الشكل1: نون إله المياه الأزلية يرفع على قارب الشمس الخاص بالإله الشمسي تصحبه سبعة آلهة من مقبرة رمسيس السادس



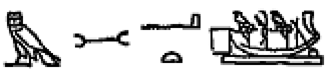
https://egypte- eternelle.org/im/vro/KV920.jpg

كما اعتبر المصريون القدماء أن السماء[6] هي فضاء واسع يقع على الماء وكيف أن الشمس والقمر والنجوم تسافر إليها خفاءً، وأنهم كانوا متأكدين بأن عقولهم أجسادا سماوية

تسافر إلى السماء في قوارب، وأن الشمس ممسوسة بقاربين[7]، حيث كان المصري القديم يعتقد بأن هذه السماء صحن حديدي يشمل الفضاء الموجود فوق الدنيا، وأن هذا الصحن مرفوع على حبال في أربعة أركان هي الشمال والجنوب، الشرق والغرب، وكانوا يتصورون أن حول العا لم يجري نهر عظيم وهو الذي تسبح فيه الشمس يوما بعدد يوم في سفينتها مرسلة الأنوار للدنيا، ويتبع الشمس في سيرها القمر وهو يبحر في سفينة خاصة وتحرسه عينان لا تغفلان عنه ابدا[8]،"حتحور" هي العين اليمنى وربان النهر بينما يمثل "إيزة" العين اليسرى وربان الليل التي تلتقي "بأوزير" في العا لم السفلي[9].

"يتجلى رع متألقا في أفقه، إن تاسوعه في معيته وعندما يخرج من المكان السري تعتري الأفق الشرقي من السماء رعشة علة صوت نوت...انهض إذن رع أنت الذي في مقصورتك لتستمتع بالنسيم وتستنشق ريح الشمال ...بينما يبحر قاربك المقدس ناحية السماء السفلي العظماء يرتعدون عند سماعهم صوتك...وهكذا تعود كل يوم وانت جديد ياسيد المتعة ...إن الأفق في فرح وأولئك الذين بين حبال قاربك مغتصبون"[10].

والنقوش الملونة على جدران المقابر الملكية في "طيبة" والتي تصور كتب العا لم الآخر ورحلة "رع" في مركبه الليلية تظهر نوعا من الاندماج والإحلال بين هذا المعبود وبين "أوزير" حيث يتحد "رع" مع المعبود "أوزير" في العا لم الآخر خلال رحلته، وليصبح "أوزير" بذلك بمثابة الجسد للمعبود، ويصبح "رع" بمثابة الروح، ويستمر هذا الاندماج بين الإلهين في رحلة الصباح حيث يصعد رع بوصفه "با" روحا في النهار ويعاود الاتحاد بالجسد في الليل[11].

وبهذ اعتقد الإنسان المصري القديم أن إله الشمس "رع" بحاجة إلى مركب يساعده على الانتقال من الشرق إلى الغرب[12]، (الشكل2) هذا الاعتقاد النابع من حياته الدنيوية إذ شبه ما يقوم به الفرد وعبوره نهر النيل بواسطة المركب بما يقوم به إله الشمس بعبوره نهارا بمركبه الخفي[13]، الذي أطلق عليه إسم "معتيت"[14]  MATET

بمعنى مركب الفجر ومركب آخر لرحلة المساء يسمى "سكتت" sektet  [15]، وعند الغروب يجوب بها العالم السفلي أو سماء عالم الموتى [16]، وهما ما يطلق عليها مركبا الشمس، وكان لهذين المركبين طراز معين يتوسط كل منهما رموز خاصة لم تختلف ولم تتطور على مر العصور الفرعونية، هو عبارة عن قارب طويل مقدمته عالية تنتهي بمنصة لها شكل يشبه المربع، تتدلى منها ستارة عريضة تكاد تلمس سطح الماء، أما مؤخرة القارب فهي عبارة عن بروز ينحني أولا إلى الداخل ثم لا يلبث أن يمتد في استقامته إلى الخارج، ويقام في وسط القارب قوائم ترمز إلى نواحي دينية معقدة توارثها المصريين عن عصورهم القديمة ،وتخيل المصري القديم أحيانا أن هذا القارب من الذهب الخالص، يعبر به إله الشمس السماء وتشرف النجوم على تسييره[17].

الشكل رقم2: تصور المصريون القدماء أن إله الشمس "رع" ينتقل من الشرق الى الغرب وبالعكس بواسطة المراكب التي أطلق عليها اسم " مركب الشمس".

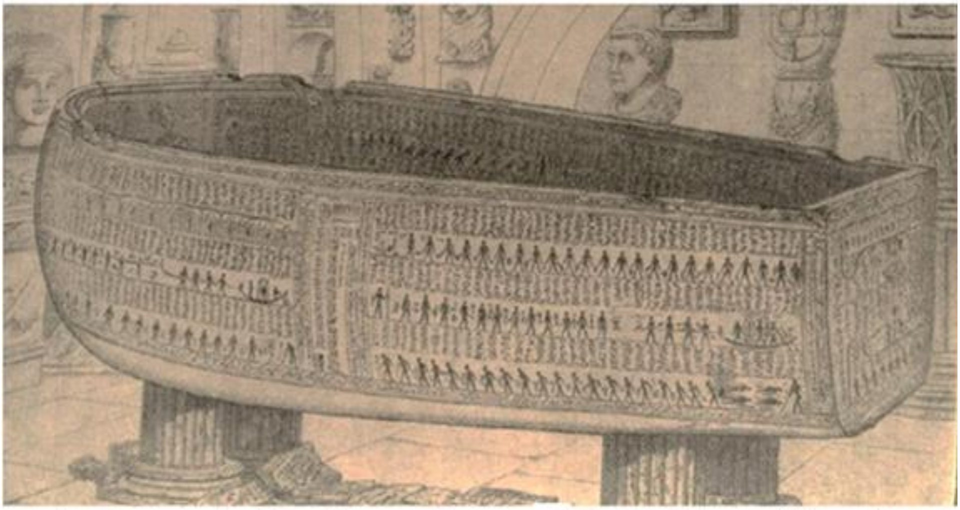


مختار السويفي، من تاريخ البحرية وصناعة بناءالسفن في مصر القديمة، مجلة المدير الناجح، ع88-90، مصر،2000م،ص60.

كما صورت الشمس في تابوت سيتي الأول (من ملوك الدولة الحديثة) (أنظر الشكل3) في شكل وردة خارجة من ماء السماء اعتقدوا بأن الشمس عبارة عن وردة خارجة

من ماء السماء كل صباح في هذا القارب، ويرفع خارج الماء عن طريق الربة "نوت" وهو يستند بأيدي مرفوعة، وكما يذكر النص: "**اظهر من المياه، واحمل هذا القارب**"، وبداخل القارب نرى خنفساء ضخمة وقرص الشمس يعلوها، وداخل الربة "نوت" ربة السماء والتي تستقبل "رع" وعلى يمين الخنفساء الربة "نفتيس"، وثلاثة آلهة وعلى اليسار الربة "إيزة" و"جب" إله الأرض، وتحوت الإله الذي ينطق بكلمات القوة و"حو" و"صا" الأسطورة تقرأ هذا الإله يستقر في قارب" منتيشت" مع الآلهة الذين معهم[18].

الشكل3: نمثل نابوت سبني الأول.



An Account of the Sarcophagus of Seti I, King of Egypt, B.C. 1370, Sir John Soane's Museum M2898-01.jpg

و"رع" بكل قدراته وقدرات الآلهة المصاحبة له لم يستطيعوا تفادي هجمات الشياطين والكائنات المرعبة التي كانت تخاطر باعتراض مسار قاربه، هذه الشياطين كان أهمها "أبيب" Apep و"سيباو" Sebau و"ناك"Nak"، والأول كان أكبرها وأكثرها شرا، حيث كان يجسد في عصر الأسرات ظلام أكثر ساعات الليل ، وكان على "رع" ليس فقط قتاله، ولكن أن ينتصر عليه أيضا ليستطيع أن يشرق كل صباح، وهو أيضا كان ذلك الظلام الدامس

الذي كان يغلف "نو" في البداية والذي وضع العقبات العديدة الخطيرة أمام الشمس عندما بدأت طريقها من خارج ماء التجمع الداخلي الذي بزغت منه لأول مرة[19] .

ورغم أن الإله "حورس" الذي نصب نفسه إلها للشمس لم يكن هو الإله الوحيد حيث نجد الإله "رع" الذي جاء ليكشف "حورس"، وكان الإله "رع" يطل على المصريين من جبل المشرق في كل صباح بأشعته الذهبية التي يرسلها للناس، فخوروا بانتصاراته على قوى الظلام بادئا رحلته النهارية في زورقه السابح في البحر السماوي طاويا ملايين السنين، واهبا للنور واالدفئ وكل مقومات الحياة للمخلوقات على سطح الأرض من نبات وحيوان وإنسان[20].

وهناك تعويذة لحماية زورق "رع" في كتاب الموتى: **"يا من شق الماء وخرج من الماء الأزلي والجالس في مؤخرة زورقه اجلس في مؤخرة زورقه واذهب الى مكانك في البارحة، الأوزير فلان قد انضم إليك كميرا عظيما في ركابك لأنك عندما تزهر يزدهر هو أيضا... يارع باسمك الذي هو رع اذا مررت بالقرب من الموتى الذين يتقدمون ورؤوسهم إلى الأسفل ...**[21]

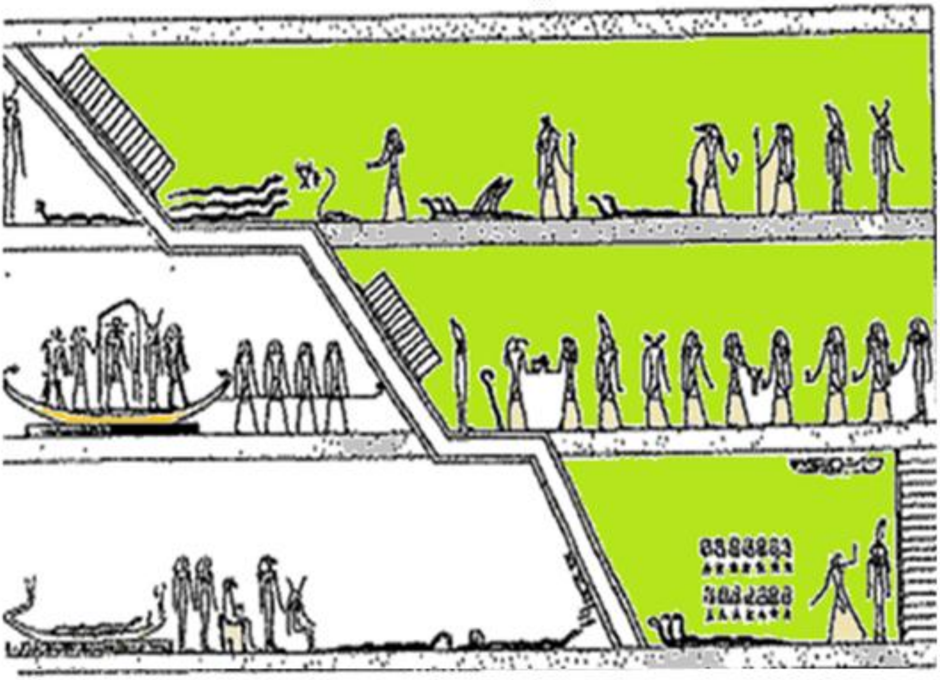
وكما كان اسما القاربين مناسبين لشروق وغروب الشمس نجد أن اختيار الربة "ماعت" لتحديد مسار "رع" خلال رحلته اليومية عبر السماء منذ بداية الخلق، كان يدل على أن ما أدهش الإنسان البدائي وجعله يعبد الشمس جنبا إلى جنب مع ضوئها وحرارتها هو انتظام شروقها وعدم كللها، فالربة "ماعت" تجسد الاستقامة والعدل والقانون والانتظام، وما يشبهها من معان، و"رع" كان مضطرا لأن يترك قاربه في أماكن معينة خلال رحلته في التوات أو العا لم الآخر ليلا، ويستخدم لتنقلاته وسائل أخرى حتى أنه كان يستخدم في بعض الأحيان جسد الثعبان، وأن كان هناك رأى آخر يعتقد أصحابه أن "رع" كان يغير قاربه كل ساعة من ساعات النهار والليل، إلا أن الديانة الأكثر قدما جعلته يمتلك قاربين فقط[22].

والإله "رع" يسحبه خلال رحلته عددا من الآلهة التي كان من واجبها المساعدة على جعل قاربه يبحر بأمان أثناء سفره من الجزء الشرقي للسماء إلى المكان الذي يدخل فيه إلى التوات، ذلك المسار الذي صممه وحدد مكانه كل من "توت" وزوجته الربة "ماعت" اللذين

كانا يقفان على جانبي "حورس" الربان الذي يمسك بالدفة، أما الربتان السمكتان "ابتو" abtu و"انت" ant المرشدتان للقارب فقد كانتا تسبحان على جانبي القارب وأمامه[23].

وكان يسعد المصري أن يشهد الشمس ساعة شروقها وقد عبر عن فرحته هذه في الفصل الخامس عشر من كتاب الموتى ":**"مرحى أيها القرص.. أنت رب الضياء الذي يشرق في الأفق يوما بعد يوم ..لتسطع بأشعة الضوء فوق وجه أوزيريس–آني الظافر (المبرأ) لأنه يغنى ترانيم المديح لك عند الفجر ويودعك في غروبك عند المساء بآيات التبجيل عسى ان تصل روح اوزيريس –آني الظافر مع نحو السماء عسى ان يتقدم في زورق "معدت"(يرتحل في قارب المعنجت و قارب المسمكتت) وعسى ان يشق طريقه وسط النجوم التي لا تغمض في السموات أبدا".**[24] ، وعلى ذلك فإن الشخص كان يأمل سواء أكان رجلا أم امرأة أن يحمل في قارب الشمس وأن يبحر عبر السماء في حضرة "رع" ذي البهاء"[25]. (انظر الشكل4).

الشكل4: رحلة المتوفى في عالم الموتى "مقبرة تحوتمس الثالث".



لبشنبرج روجيه ودونان فرنسواز، المومياوات المصرية من الموت الى الخلود،تر: ماهر جويجاتي، ج1، ط1، دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع، القاهرة، 1992م، ص60.

كما كانت قصارى أماله أن يحيا بعد الموت في عالم الخلود الى جانب "رع" إله الشمس بعد رحلته جاب أثرها السماء الدنيا بالنهار، وأخرى جاب أثرها سماء العالم السفلي بالليل[26]، إذ يقول: **"يأيها الكبير في زورقه اجعلني أستقر في زورقك ادفعني الى سلمك لأقود ابحارك مع رفاقك الذين هم النجوم التي لا ترهق أبدا...وإن زورق الليل وزورق النهار سيأتيان بهما إلي، أما هبات المدن فستقدمها مذابح أرواح هيلبوليس**[27]. وقد عثر علماء الآثار على حوالي خمسة مراكب، بعضها مصنوع من الخشب وبعضها من الحجارة[28].

وهناك نموذج لسفينة تعود للملك توت عنخ أمون عثر عليها في غرفة الكنوز، حيث كان الهدف منها أن يستخدمها الملك في رحلاته إلى العالم الآخر ولهذا فإن جميع السفن كانت تواجه الغرب في إشارة واضحة إلى اتجاه الرحلة، والسفينة مجهزة بأشرعة وأكفان وبها قمرة مركزية

ومقران عند نهايته مزينان بصور للثور وأبي الهول، وهذا النوع من السفن كان يستخدم للقيام بالحج إلى مدينة أبيدوس المقدسة، كما تم العثور على عدة مراكب الشمس في خزانة المقبرة، تميزت بمقدمة مرفوعة على شكل زهرة لوتس ومؤخرة مقوسة بالداخل، وقد وضع الكرسي العرش في الوسط المركب تماما كما زودت بمجذافين للتوجيه، وقد تم صناعتها من الخشب مغطاة بطبقة مطلية بالجص، مع بعض الأجزاء المذهبة مثل مقدمة المركب ومؤخرته التي كانت منقوشة بأسماء توت عنخ أمون[29].

3. المراكب والشعائر الجنائزية:

عندما يموت الانسان المصري القديم يحمله أهله أو أقربائه إلى المحنطين[30]، وكانت هذه العملية تتم عن طريق طبقة من المحنطين "رئيس المحنطين ورجال من الكهنوت والجراحين والعملة وبعض أرباب الصنائع التي يستلزمها التحنيط"، وكان هؤلاء يمارسون مهنتهم في أطراف المدن وجوانب النيل حيث الماء لأن تطهير الجسد يتطلب الكثير من الماء، وقد أظهرت بقايا المواد النباتية على المومياوات أن التحنيط كان يتم في الهواء الطلق[31].

كما زود الميت بالنصوص الدينية الجنائزية وهي من أهم النصوص الخاصة بعالم ما بعد الموت في مصر القديمة، كتبت في البدء على التوابيت[32]، ثم على لفافات البردي خلال الدولة الحديثة وأضيفت لها مواد أخرى وسميت بـ "كتاب الموتى"[33]، وظهر في النصف الثاني من عهد الأسرة الثامنة عشر نصوص جنائزية أخرى مدونة في كتابان آخران (ايم دوات–أي ما في العالم السفلي) المكون من 12 قسما ومنظمة مثل نظام المقاطعات المصرية[34]، يتحدث عن رحلة الشمس ليلا في العالم السفلي وأمل الميت بلحاق موكبه، حيث يستعين بالنصوص الموجودة في ذلك الكتاب حتى يتمكن من تخطي الأخطار التي تكتنف طريقه ليلا[35]، أما الكتاب الثاني فهو "كتاب الأبواب" الذي ينقسم 12 قسما بقدر ساعة الليل الاثني عشر، ويتحدث عن رحلة الشمس خلال أقسام العالم السفلي الاثني عشر[36]، وكان الملك "أمنحوتب الثاني "من ملوك الأسرة الثامنة عشر أول من أمر بنقش حجرة دفنه بالكتب الجنائزية ومنها

كتاب "ما يوجد في العالم الآخر" و"كتاب الأبواب" و"كتاب الكهوف" و"كتاب الليل والنهار"[37].

وقد لجأ المصريون القدماء في عهد الدولة الحديثة وخاصة الأغنياء إلى تزوير الموتى لـ"أوزير" في أبيدوس قبل دفنهم في المقبرة حيث تلف المومياء بقماش من الكتان المطرز وتوضع في القارب المتجه إلى أبيدوس، ويصحبها كهنة يرتلون ويطلقون البخور، ويحصل المتوفي على بركة وقرابين الإله أوزير ثم يقفل راجعا من أبيدوس في سلام[38].

لذلك كانت المراكب أحد أولى وأقدم العناصر الفنية التي حرص المصري القديم على رسمها ونقشها منذ عصور ما قبل التاريخ ضمن مواضيعه الفنية، التي لا يخلو رسمها من غرض عقائدي في أغلب الأحيان ، وكان للنيل أثر كبير في الفكر والعقيدة المصرية، فكما كانت القوارب ضرورية في حياة المصريين اليومية، هي أيضا ضرورية للموتى للوصول إلى عالم الآخرة، إذ استخدمها المصريون في نقل رفات موتاهم من ضفة لأخرى، كما ظهرت مراكب مقدسة خاصة بالاحتفالات والطقوس الدينية على الأقل منذ عصور ما قبل الأسرات إلى غاية الدولة الحديثة[39].

4. قوارب الموكب الجنائزي:

فيما يخص هذه القوارب، كانت مصاحبة وضرورية لطقوس الدفن، فبعد أن تتم عملية التحنيط يصحب المتوفى في بطئ في موكبه الجنائزي حتى يصل إلى شاطئ النيل، حيث كان في انتظاره مجموعة من القوارب، القارب الرئيسي، كانت مقدمته ومؤخرته مقوستين في رشاقة إلى الداخل وتنتهيان في شكل مجموعات من نبات البردي، وبه غرفة كبيرة مبطنة من الداخل بأقمشة مطرزة وسيور من الجلد، وفي هذه الغرفة كان يوضع النعش ومعه تمثلي الإلهتين الأختين إيزة ونفتيس[40].

ففي عهد رمسيس الثاني خصصت لدفنه سفينة ضخمة في شرق الدلتا على ضفاف مياه "رع" لا يقل طولها عن ستين ذراعا، وكانت قد شيدت خصيصا من أجل جنازة الفرعون راسية على رصيف الميناء، وكان قد لزم الأمر تزويدها بمظلة ضخمة لأجل حماية تابوت الملك

وجثمانه، فبدت كأنها نعش هائل مزين، فقد زخرفت بفروع باسقة من نبات البردي إيماء إلى المستنقعات الأولية في بدء الخليقة، حيث روح رمسيس تطرقها وتجوب أنحاءها [41].

ومواكب الدفن تعرف فقط من الرسوم التي على جدران المقابر، ورغم تكراراها كثيرا فإن العديد من تفاصيلها يبدو غامضا، ومن هذه التفاصيل رحلتان يقوم بها جسد الميت إحداهما إلى "بوزيريس" في دلتا مصر، والثانية إلى أبيدوس في الصعيد حيث نرى مركبا يعلوها الميت تجرها سفينة أو سفينتان شراعيتان، ويبدو أن هذه الرحلات كانت فقط مجرد ذكرى مصورة للدفنة الملكية[42].

كان الكاهن يقوم بحرق البخور وهو يغطي كتفيه بجلد الفهد، بينما تواصل النائحات اللطم على رؤوسهن ويقتصر عدد نوتية هذا القارب على بحار واحد يتحسس عمق الماء بمدرى طويل إذ أن القارب الذي يحمل التابوت كان يجره مركب آخر ذات عدد كبير من النوتية، بقيادة قبطان يقف في مقدمة المركب يعاونه نوتي (الملاح الذي يدير السفينة) يتحكم في الدفة في مؤخرة المركب، وهذا المركب القاطرة تحتوي على حجرة واسعة تجتمع النائحات فوق سطحها متجهات نحو النعش وقد كشفن عن صدورهن ويواصلن الصراخ ويأتين بحركات تنم عن الحزن الشديد وعلى سبيل ما يقولون:" **لنذهب سريعا نحو الغرب...إن نساء القارب يبكين كثيرا وكثيرا جدا...**[43].

وهناك شبه كبير بين المراكب الخاصة بالنعش المعدة لتعبر نهر النيل، ومراكب المعدة للسفر لأعالي البحار لأهل جبيل، بالرغم من تشابهم إلا أنهم يختلفون، والسبب أن "إيزة" عندما قامت باسترداد الشجرة المقدسة التي كانت تحوي جسد زوجها أوزير حملتها فوق مركب كانت متأهبة للإقلاع متجهة نحو مصر، وهناك احتضنتها وأخذت ترويها بدموعها، وهكذا تفعل سيدات الأسرة تعبيرا عن حزنهن فوق القارب أثناء عبور النيل[44].

وكانت تستعمل أربع سفن أخرى لنقل أولئك الذين كانوا يرغبون في مصاحبة المتوفي حتى مثواه الأخير وتوضع فيها أيضا كافة الأثاث الجنائزي، أما من لم يكن يرغب في الذهاب بعيدا فكانوا يبكون على الشاطئ ويوجهون إلى صديقهم تمنياتهم الأخيرة :"**..لعلك تبلغ**

بسلام غرب طيبة" أو كانوا يقولون أحيانا:" **إلى الغرب..إلى الغرب أرض الأبرار** ..."وقد أتت اللحظة التي ترفع فيها المرأة صوتها الناحب: " **يأخي. يازوجي ..ابق استقر مكانك ولا تبتعد...واحسرتاه إنك تذهب لتعبر النيل** ...[45].

وهناك من عهد رمسيس الثاني عندما تحرك موكبه الجنائزي سارع سكان السواحل والفلاحون وأعداد غفيرة من المدنيين وقد علموا بخبر مروره للتجمهر والتجمع على ضفاف نهر النيل، وهناك على مقربة من مياه النهر كانت تتعالى صيحات ونحيب النساء الحزينات المتأسيات، بل إن بعض منهن كن يهلن التراب فوق رؤوسهن تعبيرا عن شجنهن وهن يرددن في نهاية كل أغنية جنازية يصدح بها الملاحون بعض المقاطع الغنائية الحزينة التقليدية [46].

وفي الجانب الآخر من غرب الشاطئ فإن الاستعدادات كلها معدة لمقابلة الموكب، فالناس قد تجمعوا وأقيمت حوانيت صغيرة تحوي مجموعة وافرة من الأدوات الخاصة بالمراسيم الجنائزية لأولئك الذين لم يكونوا أتوا معهم بما يكفي منها، وقد أمسك أحد الرجال بمقدمة المركب الأولى وسرعان ما ينزلون الركاب والنعش والأثاث جميعه إلى الشاطئ ، ثم يقوم زوج من البقر الزحافة التي تحمل مركبا من طراز قديم وأخذت كل من ايزة ونفتيس مكانهما، وبعد مشقة يصل الموكب إلى مكان دفنه [47].(أنظر الشكل5).

الشكل5: الموكب الجنائزي.

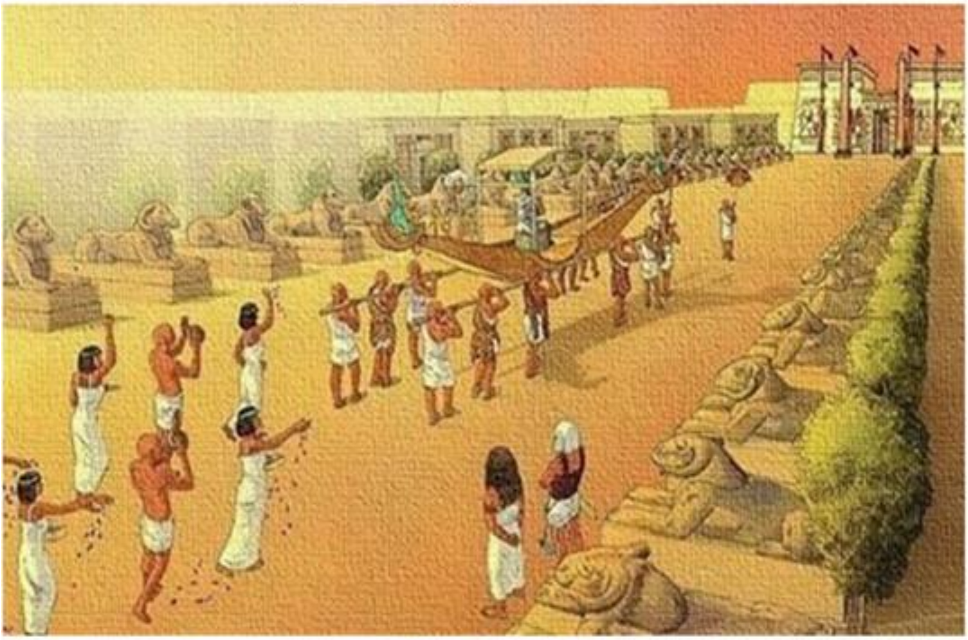


Pearce Paul Creasman.Noreen Doyle,**Ouverland Boat Transoprtation During The Pharanic Period**:Archaeology And Iconogrphy, Journal Of Ancient Egyptian Interconnections, Vol:2.3,2010.,p21.

5. مراكب الاحتفالات الدينية:

سرعان ما عاد الفرح والسرور ثانيا بين أفراد الشعب بعد انقضاء الأيام الخمسة عشرة التي يتم خلالها الاحتفال بالعام الجديد، أو بالتحديد بعد وصول الفيضان، ففي هذا الوقت خاصة تقل أوجه نشاط المصريين بسبب اندفاع مد الفيضان المفعم بالخير والخصب على حقولهم،لذلك فقد تقرر إحياء أعياد "الأوبت" الكبرى  التي ربما تستمر طوال ثلاثة وعشرون يوما بشهر سبتمبر في هذا العام[48]، ويعد هذا العيد أكثر الأعياد شهرة في عصر الدولة الحديثة[49]، حيث ذكرت متون الأهرام أنواع من المراكب استخدمها الملك في هذه المناسبة[50]. (أنظر الشكل6).

الشكل 6: رسم تخيلي لعيد الأوبت في مصر.



https://www.civgrds.com/wp-.jpg

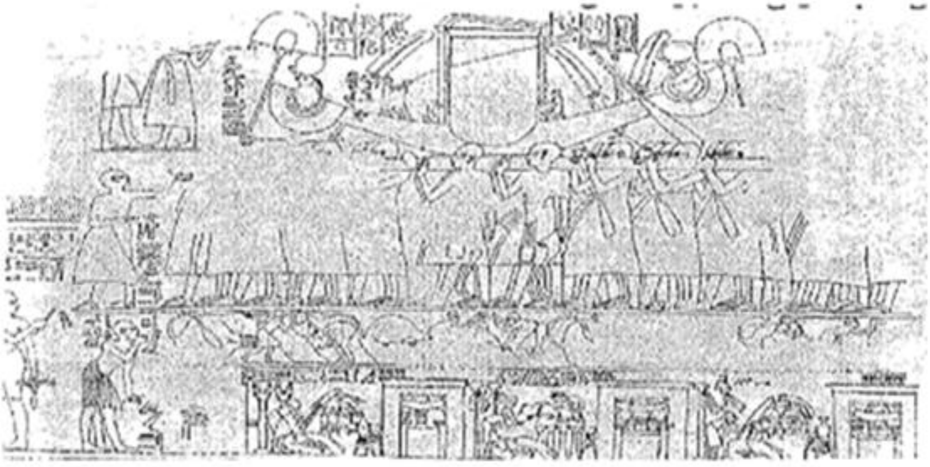
وتبدأ مناظر هذه الرحلة بأن يقدم الملك القرابين للقوارب الإلهية، وهي قوارب الآلهة آمون وموت وخونسو، إذ تحمل هذه القوارب فوق أكتاف الكهنة من معبد الكرنك حتى النيل، ثم يجري الإبحار بها في النيل حتى الرسو عند الأقصر، ويصحب هذا الإبحار موكب على البر من الكهنة والجيش وعامة الشعب، وحتى الذين كانوا يقومون بسحب القوارب ضد التيار يؤدون هذا العمل الصعب في سرور[51].

"أنت المشرق دوما يا آمون رع، وأنت في السفينة الكل يمجدك، فكل الأرض في عيد لأن ابنك الأكبر ووريثك يسير بك إلى الأقصر، ندعوك أن تهبه الخلود كملك للقطرين، وأن تكون سنواته كلها سلام ، واحمه وزوجته وهبه الحياة والاستقرار والسلطان وأنعم عليه بالمجد واجعله ملكا سعيدا"[52].

ونظرا للأبهة والفخامة التي شهدها هذا العيد، فقد كان كافة أهالي ضفاف النيل في عهد الملك رمسيس الثاني يتجمعون على الشواطئ للتمتع بمشاهدة عرض ذلك الموكب المهيب والفخم للمركب الإلهي الذي يحمل على متنه تمثالا للإله آمون يتبعه في هذا العرض مركبتين لكل من الربة "موت" والإله "خنسو" الابن، وعادة كان الموكب الهائل يتحرك بداية من معبد الكرنك إلى نظيره بالأقصر القائم جنوبا، وهناك بأعماق المعبد كان إله طيبة يحتفل على مدى إحدى عشر يوما بزواجه من الإلهة "موت" رفيقته " ويجدد "الكا" الخاصة به[53].

وعلى ضفتي النيل راحت الجموع الحاشدة تصدح بأغانيها وتؤدي رقصاتها في مرح وبهجة غامرة ، وامتلأت محال بيع المشروبات عن آخرها بالفاكهة والزهور والشراب المتنوع الأصناف عند الساحة، وهناك عند الساحة ترى المراكب المقدسة محمولة فوق محفات خاصة على أكتاف الكهنة ثم توضع الواحدة بعد الأخرى في مقصوراتها الخاصة بمواجهة الصرح الخاص بأمنحوتب الثالث حيث نهاية الأساطين الكبرى التي شيدها "توت عنخ آمون" وأكمله "حور محب"، في ذلك الحين أي في عهد رمسيس الثاني كان كبير الكهنة آمون قد توفى لتوه، ولذا قرر رمسيس الثاني أن يقوم شخصيا بقيادة ورئاسة احتفالات التبجيل والإجلال الكبرى هذه، وهكذا سارع هذا الفرعون بارتداء الزي الكهنوتي الرسمي المصنوع من جلد الفهد[54]. (أنظر الشكل7).

الشكل7: وصول احتفال "الأوبت الكبير" في منطقة مابين الكرنك والأقصر "سفينة خونسو" تخرج من موقعها وقد حملها عدد من الكهنة وفي السجل السفلي بعض المحال الصغيرة الخاصة بالاحتفال معبد الكرنك.



كريستيان ديروش نوبلكور، رمسيس الثاني، المرجع السابق، ص429.

وبعد الرسو تحمل القوارب في موكب ضخم بصحبة الموسيقيين والراقصين والراقصات حتى تدخل القوارب معبد الأقصر وتوضع في محاريبها. أما رحلة العودة فهي تماثل تماما رحلة الذهاب ومناظرها منقوشة على الحائط الشرقي في مواجهة مناظر رحلة الذهاب المنقوشة على الحائط الغربي،(أنظر الشكل8) وهذا الاحتفال الرسمي كان يستغرق مدة طويلة، وهناك من عهد "تحوتمس الثالث" ما يثبت انه استمر إحدى عشر يوما، وأربع وعشرون يوما في عهد "رمسيس الثالث"، وفي هذا العيد يبحر آمون في مواكب دينية وشعبية إلى جبانة طيبة على الضفة الغربية ليلتقي بآلهة الغرب[55].

الشكل8: الملك رمسيس الثاني وخلفه زوجته نفرتاري أمام مركب "أمون رع"



http://mathstat.slu.edu/~bart/egyptianhtml/kings%20and%20Queens/abu-simbel-barquev2%20copy.jpg

وقد صمم هذا المركب على شكل معبد وهو مصنوع من الخشب المجلوب من بلاد الشام ومطلي بالذهب ومرصع بالجواهر البراقة وكانت مقدمته ومؤخرته مزينتان برأس كبش وهو أحد رموز الإله آمون يعلوهما التاج الملكي ويتصدر المركب تمثال للملك وهو يحمل مجذافا ذهبيا، وهذا يرمز إلى أن الملك هو الذي يقود المركب ويتبع المركب الإله مركب زوجته وابنه، ومن ثم تسير مجموعة من المراكب الصغيرة التي زينت مقدمتها برؤوس الإوز ومؤخرتها بأذنابه وهو من رموز الإله آمون ايضا [56].

6. نقل المسلات:

كان حجر "بن بن" من بين الرموز المقدسة التي ظهرت في مدينة عين الشمس هذا الحجر الهرمي الشكل ذو القمة المدببة هو الحجر الذي تطورت منه فكرة المسلة[57]، أما سبب إقامة هذا الحجر وكيف اكتسب قدسيته فغير معروف على وجه التحديد، حيث من المحتمل أن قدماء المصريين أنفسهم لم تكن لديهم فكرة محددة عن هذا الموضوع، ففي عصر الأسرات

الأولى اعتقد المصريون أن هذا الحجر مقر روح الشمس التي خرجت من طرفه على شكل طائر وكتب اسمه "بنو" وكان الاعتقاد السائد أن روح الإله "رع" تتجسد في هذا الطائر وتقول النصوص أن هذا الطائر يظهر كل صباح في الفجر على شجرة البرساء المقدسة الموجودة في مدينة "أون" (هليوبوليس)، حيث شيد له في العصور المبكرة معبد سمي "حت بنو"  أي معبد الطائر "بنو"، وقد وحد الإغريق بين طائر "البنو" وبين طائر الفونكس[58] الذي ذكره المؤرخ هيرودوت في مصر فقال:

"وهناك طائر مقدس آخر يسمى" الفونقس"، وإني لم أره إلا مصورا فإن زيارته للبلاد نادرة–كل خمسمائة عام فيما يقول أهل هليوبوليس وهو يزورهم –فيما يقولون عندما يموت والده ... يغطي والده بطبقة من المر وينطلق من بلاد العرب حاملا والده إلى معبد الشمس ويدفنه هناك..وانه يحمله على النحو الآتي: يصنع بيضة من المر كبيرة ..ثم يجرب أن يحملها وبعد يجرب ذلك تماما يجوف البيضة ويضع والده فيها ...وبعد أن يغطي والده يحمله إلى معبد الشمس في مصر" [59].

وفي الأسرة الخامسة بدأت المسلة تقوم بدور مهم في معابد الشمس المصرية، بل وأصبحت الرمز الحقيقي لإله الشمس "رع"، إذ كانت مقابر "الأهرامات "تبنى على شكل هذا الرمز الحجري، وفي عهد الدولة الوسطى كانت القمة الهرمية للهرم تنقش بالأدعية والصلوات لإله الشمس، أما في عصر الدولة الحديثة فقد أصبحت اللوحات الجنائزية تصنع على هيئة أهرامات صغيرة أو على شكل حجر "البن بن" وترسم عليها "عين الشمس" و"عين القمر" وصورة المتوفي يتعبد لها[60].

كانت تنقل المسلات عن طريق النيل بعد نحتها في سفن عدة مربوطة ببعضها البعض [61] وذلك وفق طرق :

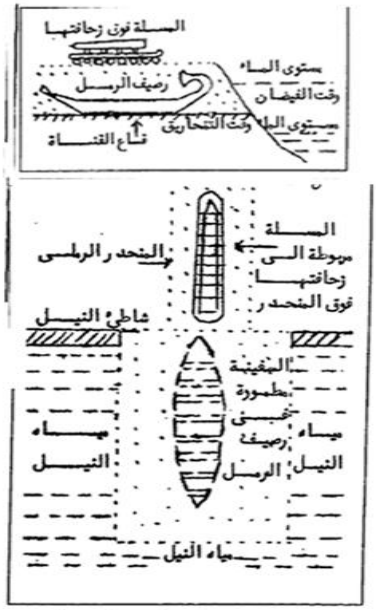
الطريقة الأولى: كانت متداولة في الأقصر، حيث يتم وضع إحدى المسلات في السفينة ثم تحفر قناة في النيل إلى مكان المسلة لتجلب سفينتين محملتين بكتل من الحجر يبلغ حجم

الكتلة الواحدة قدم مكعب، إذ كانت حمولة كل سفينة تعادل ضعف وزن المسلة لتوضع المسلة فوق القناة، بحيث يرتكز طرفاها على جوانب القناة "وتشبه الكوبرى" ثم تسير السفن أسفل المسلة كلما ارتفعت فوق سطح الماء حتى حملت المسلة أخيرا[62].

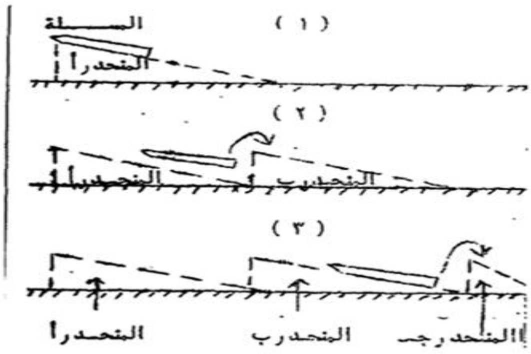
طريقة أخرى: أما الطريقة الثانية فكانت موجودة بمدينة أسوان، حيث وجد على آثار لقنوات في هذه المحاجر، وأدلة على وجود جيش لتحميل هذه المسلات فوق سفينة كبيرة، وهذه السفينة تسحبها ثلاثة قوارب شراعية إلى أن تلامس الشاطئ لتبدأ رحلتها في النهر إلى المكان المطلوب، ولتفادي إحتكاك السفينة في قاع النهر بالأماكن المنخفضة كان على المصري أن ينقلها في فترة الفيضان تفاديا ذلك[63].

لكن هناك اتجاه آخر يقول حول نقل المسلة من المحجر إلى شاطئ النيل، والتي تتم وقت التحاريق (هو الوقت الذي ينخفض فيه منسوب النيل بشدة في الشتاء)، كانت تسحب على منحدر نحو شاطئ النيل حتى تصير على مقربة منه، ثم تحفر قناة من النيل إلى مكان المسلة وتوضع السفينة في قاعها، ثم تهال عليها الرمال حتى تغطيها وتملأ القناة وعندما يصير مستوى الرمل في القناة في مستوى سطح الأرض تجر المسلة حتى تثبت فوق السفينة، ثم يبدأ العمل في رفع الرمال وكلما أزيل جزء من الرمل كلما هبطت المسلة تدريجيا حتى تستقر أخيرا في السفينة، وآخر عمل يقوم به حاملي المسلة هو إزاحة الرمال من القناة لكي توصل بالنيل وعندما يحل وقت الفيضان تدخل المياه في القناة فتطفو السفينة فوق سطحها، عندئذ يسحب العمال المسلة إلى النهر لتبدأ رحلتها النيلية[64].(أنظر الشكل9).

الشكل رقم 9



وضع المسلة في السفينة.



جر المسلة فوق المنحدر الى شاطئ النيل.

عبد المنعم عبد الحليم سيد،المسلات في مصر..، المرجع السابق،ص29-32-33.

وفي نص للوزير والمهندس "أنيني" "Ineni" الذي عاش في منتصف الأسرة الثامنة عشر: "يذكر أنه أشرف على إقامة مسلتين للملك "تحتمس الأول" ثم يصف السفينة التي أشرف على صنعها لنقل المسلتين فيقول: **"لقد أشرفت على إقامة مسلتين عظيمتين عند البوابة المزدوجة للمعبد من حجر الجرانيت، كما أشرفت على بناء قارب بديع يبلغ 120 ذراعا في طوله و40 ذراعا في العرض لنقل هذه المسلات، وقد وصل القارب في سلام وفي حالة جيدة إلى الأرض المجاورة لمعبد الكرنك"**[65].

وقد ذكر محرم كمال: "كان طول السفينة "أي سفن نقل المسلات في عهدي "حتشبسوت وتحتمس الأول" يبلغ 81 مترا تقريبا، وعرضها نحو 27 مترا أي ثلث الطول، وكانت السفينة تسير بدون مجاديف ماعدا أربع دفات توضع كل اثنتين منها على جانب ويجرها سبع وعشرون سفينة، يقدمها عظماء الدولة مرتبة في ثلاث صفوف، كل صف يتكون من تسع سفن، بكل سفينة 32 مجدفا...وتسير إلى جوانب السفينة الأصلية ثلاثة قوارب مقدسة

يطلق فيها البخور ويقدم القربان ثم قارب آخر صغير يسير أيضا على مقربة منها ويرجح أنه مخصص لإعطاء الأوامر"[66].

النص بالكتابة الهيروغليفية :



عبد المنعم عبد الحليم سيد، المسلات..، المرجع السابق، ص34

أما فيما يخص السفن المخصصة لنقل المسلات: فإن أقدم نص يشير إلى صناعة السفن الكبيرة يرجع إلى عهد الدولة القديمة فقد جاء على حجر بالرمو أنه في عهد الملك سنفرو تمكن المصريون من صناعة سفن ذات حمولة كبيرة كما ورد في نصوص "أوني" الذي عاش في عهد الأسرة السادسة أنه اشرف على صنع سفينة يبلغ طولها 30 مترا استغرق صنعها 17 يوما[67]، أما السفن حاملة المسلات فلم ترسم غير مرة واحدة في معبد الملكة "حتشبسوت"، حيث رسمت سفينة بداخلها مسلتان "يحتمل أنهما مسلتا هذه الملكة في الكرنك" متلاصقتان من مؤخرتيهما ولابد أن يكون طول هذه السفينة 60 مترا على الأقل وعرضها حوالي 20 مترا[68].(أنظر الشكل10).

الشكل 10: السفينة الكبيرة التي حملت مسلات حتشبسوت بنهر النيل، الكابلات المؤدية للأمام هي الأبراج.



Bijorn Landstrom, Ships of the Pharos, 1970, ,p132-133.

إذ قامت الملكة حتشبسوت بإرسال بعثات تجارية بحرية متعددة كبعثة الشلال الأول التي كانت بقيادة الوزير "سنموت" للوصول إلى محاجر الجرانيت عند الشلال الأول حيث قام بقطع حجرين كبيرين ليصنع بهما المسلتين العظيمتين التي أقامتهما في معبد الكرنك[69].

بعد رسو السفينة على شاطئ النيل المواجه للمعبد تبدأ عملية إخراجها من السفينة ونقلها إلى المعبد ، وهذه العملية تشبه كثيرا عملية وضع المسلة في السفينة، فيبنى منحدر يمتد من مقدمة المركب بحيث لا يرتفع إلى أعلى مستوى الأسطوانات الخشبية الحاملة للزحافة، ثم تستخدم الروافع في نقل المسلة من السفينة إلى هذا المنحدر المتجه نحو المعبد، والراجح أن مقدمة السفينة كانت تكسر حتى يمكن اخراج المسلة منها، وبعد كل هذا تأتي آخر مرحلة وهي وضع المسلة أمام المعبد وهذا ماتثبته بردية أنسطاسىanastasi [70].

كانت تلك السفن هي أكبر وأضخم سفن بناها المصريون القدماء على الاطلاق نظرا لحجم الحمولة التي كانت مخصصة لحملها والمتمثلة في المسلات الضخمة، ويحكي الموظف "إنرى" الذي عاش في عصر تحوتمس الأول حوالي عام 1550ق.م أنه بنى لسيده سفينة عظيمة

لنقل المسلتين للملك وبلغ طولها حوالي 195 قدما وعرضها 70 قدما، وهذا ما مابين أن السفن قد تم بناءها بنفس الأسلوب التقليدي للسفن الأصغر حيث يبدوا أن هناك 12 كتلة خشبية سميكة ربطت مع بعضها البعض بقوة وإتقان، والجدير بالذكر أن ضغط الماء قد ساعد كثيرا على حمل تلك المسلات، وتم ربط أسطح وجوانب السفينة جيدا بالحبال وكذلك تدعيم الكبائن من الأمام إلى الخلف[71].

7. خاتمة:

إذن في الأخير نرى أن المراكب هي جزء لا يتجزأ من الحياة المصرية القديمة، إذ لم يكن استخدامها مقصورًا على أغراض النقل و الترفيه والتنزه والأمور الدنيوية بصفة عامة ، وإنما أيضا ذات بعد ديني، ربما تكون المراكب وسيلة غريبة بعض الشيء للصعود لأعلى السماء ولكن المركب في الوجدان المصري كانت هي الوسيلة فحسب، وقد دلت النصوص الدينية المختلفة على حيوية المراكب وكيف كانت من ضمن الاحتياجات الأساسية في الحياة الدنيوية و الدينية ، وقد نتج على ملازمة المركب للأنشطة المختلفة في مصر قديما ان وعيها المصري وعيا تاما من حيث اجزاءها المختلفة ووظيفة كل جزء وطريقة قيادتها التي تطلبت منتهى الدقة واليقظة وكذلك حسن تقسيم العمل داخلها والحزم في ادراتها.

8. قائمة المراجع:

أ–بالعربية:

1. برت.إم هرو، **كتاب الموتى الفرعوني عن بردية آني بالمتحف البريطاني**، تر: من الهيروغليفية: السير والس بدج، تر: العربية، فيليب عطية، مكتبة مدبولي، القاهرة، ط1988،1م.
2. رضوان سيد عبد السلام، **شرح لوحات كتاب الموتى**، (**د . ط**)، 2013.
3. هيرودوت في مصر، الفقرة73.
4. أسامة بسيوني الدمنهوري، **الأسطول الحربي في مصر القديمة" منذ عصر الانتقال الأول حتى نهاية عصر لبطلمي**"، مذكرة ماجيستير، كلية الاداب، جامعة طنطا، مصر، 2016.

5. آلن شورتر، **الحياة اليومية في مصر القديمة**، تر:نجيب ميخائيل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، (**د . ط**) ، 1997م.
6. إيمان شمخي جابر المرعي، **عقائد عالم مابعد الموت خلال عهد الدولة الحديثة(1580–1085ق م)**، دراسات تاريخية جامعة البصرة، ع13 ، العراق، 2012م.
7. بدج والاس، **آلهة المصريين**، تر: محمد حسين يونس، مكتبة مدبولي، القاهرة ،(**د . ط**)، 1998.
8. بهاء الدين إبراهيم محمود، **المعبد في الدولة الحديثة في مصر الفرعونية :تنظيمه الإداري ودوره السياسي**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، (**د . ط**)، 2001م.
9. بول بارجيه، **كتاب الموتى**،تر: زكية طبوزادة، دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع، القاهرة ، ط1، 2004م،
10. بيير مونتيه، **الحياة اليومية في مصر في عهد الرعامسة**، تر:عزيز مرقس منصور، الدار المصرية للتأليف والترجمة، مصر، (د . ط)، (د . ت).
11. جمال الدين زكية زكي، **بعض مظاهر تأثيرات النشاط الملاحي على الصياغة الحضارية في مصر القديمة**، مجلةالاتحاد العام للأثاريين العرب واتحاد الجامعات العربية، ع3، مصر، 2002.
12. جيمس بيكي، **مصر القديمة** ، تر: نجيب محفوظ ، المجلة الجديدة، القاهرة، (د . ط)، (د . ت).
13. حسن نعمة ، **موسوعة ميثولوجيا وأساطير الشعوب القديمة ومعجم أهم المعبودات القديمة**، دار الفكر اللبناني، بيروت،(د . ط)، 1994م.
14. خزعل الماجدي، **الدين المصري**، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1999م.
15. خميس زينب عبد التواب رياض، **استجلاب الروح في الطقوس والممارسات الشعائرية في مصر صور ماقبل التاريخ**، مجلة فكر وإبداع، ع116، 2017.
16. سليم حسن، **مصر القديمة**، ج2، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، (د . ط)، (د . ت).
17. سمير أديب، **موسوعة الحضارة المصرية القديمة**، العربي للنشر والتوزيع، مصر، ط1، 2000م.
18. سميرة الجعراني الساحلي، **رحلة حتشبسوت إلى بلاد بونت1496ق.م**، مجلة القلعة، ع9، (د.ت).
19. سير. و.م رزيتري فلند، **الحياة الإجتماعية في مصر القديمة**، تر: حسن محمد جوهر وعبد المنعم عبد الحليم، الهيئة المصرية العامة للكتابة، مصر، (د . ط)، 1975م.

20. سيلقى كوقيل، **قرابين الآلهة في مصر القديمة**، تر: سهير لطف الله، المطبعة بى اتشرو، (د.ط)، 2010.
21. شارن شافية، **حضارة مصر الفرعونية**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،(د . ط)، 2009م.
22. صدقي ربيع، **المراكب في مصر القدية**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، (د . ط)، 1992م.
23. عبد الحليم نور الدين، **الديانة المصرية القديمة " المعبودات"**، ج1، القاهرة ، ط2، 2010م.
24. عبد المنعم عبد الحليم سيد، **المسلات في مصر الفرعونية "بحث في نشأة فكرة المسلة وفي طرق قطع ونقل وإقامة المسلات"**، مجلة المؤرخ العربي، مج1، ع 6، القاهرة، 1998.
25. فرانسوا دوما، **حضارة مصر الفرعونية**، تر: ماهر جويجاتي، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، مصر.
26. كريستيان ديروش نوبلكور، **رمسيس الثاني "فرعون المعجزات"** ، تر:فاطمة عبد الله محمود، ط1،المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، (د . ط)، 2005م.
27. لطفي وحيد، **أشهر الديانات القديمة**، مكتبة معروف، الإسكندرية، القاهرة، (د . ط)، 2004م.
28. ليلى بومريش، **التحنيط في مصر القديمة**، مجلة الدراسات التاريخية، ع15-16، جامعة الجزائر، 2012/ 2013م.
29. محرم كمال، **تاريخ الفن المصري القديم**، دار الهلال، مصر، (د . ط)، 1937م.
30. محمد عصفور أبو المحاسن، **معالم حضارات الشرق الأدنى القديم**، دار النهضة العربية، بيروت، (د . ط)، 1987م.
31. نهى محمد نايل، **الدلالات الرمزية والقيم الفنية لتيجان الآلهة في النقوش المصرية القديمة**، مذكرة ماجيستير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، مصر، 2003م.
32. والاس بدج، **آلهة المصريين**، تر: محمد حسين يونس، (د . ط)، (د . ت).
33. ياروسلاف تشرني، **الديانة المصرية القديمة**، تر: أحمد قدري، دار الشروق،ط1، 1996م.

ب–بالأجنبية:

1. Alan H.Gardiner, **Egyptian Hieratic Texts**, The Papyrus Anstasi1 And The Papyru Koller , part1, 1911.
2. E.A.Wallis Budge, **The Book Of The Dead Papyrus Of Ani**,Vol:2, W.Griggs Sons ltd Peckham,london, 1913.
3. James Henry Breasted, **Ancient Records Egypt**,Vol:1,The University Of Chicago Press, 1906.
4. R. Engelbach, **The Problem Of The Obelisks** ,london,1923.
5. Steve Vinson, **Boats(Use of)**, Journak Ucla Encyclopedia Of Egyptology, 2013.
6. Stuart A. Kallen**, Pharaohs Of Egypt**, library Of Congress, United States, 2013.

9. هوامش:

[1] – عبد الحليم نور الدين، **الديانة المصرية القديمة " المعبودات"**، ج1، القاهرة ، ط2010،2م، ص8.

[2]–نهى محمد نايل، **الدلالات الرمزية والقيم الفنية لتيجان الآلهة في النقوش المصرية القديمة**، مذكرة ماجيستير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، مصر، 2003م.ص81.

[3]- Steve Vinson, **Boats(Use of)**, Journak Ucla Encyclopedia Of Egyptology, 2013,p7.

[4]– سليم حسن، **مصر القديمة**، ج2، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، (د . ط)، (د . ت)، ص222.

[5]–آلن شورتر، **الحياة اليومية في مصر القديمة**، تر:نجيب ميخائيل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، (د . ط)، 1997م، ص ص57-59.

[6]– فرانسوا دوما، **حضارة مصر الفرعونية**، تر: ماهر جويجاتي، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، مصر، (د . ط)، ص756.

[7]– رضوان سيد عبد السلام، **شرح لوحات كتاب الموتى**، (د . ط)، (د . ت)، 2013، ص28.

[8]– جيمس بيكي، **مصر القديمة** ، تر: نجيب محفوظ ، المجلة الجديدة، القاهرة، (د . ط)، (د . ت)، ص46.

[9]-سيلقى كوقيل، **قرابين الآلهة في مصر القديمة**، تر: سهير لطف الله، المطبعة بى اتشرو، (د.ط)، 2010، ص159.

– خزعل الماجدي، **الدين المصري**، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1999م، ص109.[10]

[11] –عبد الحليم نورالدين، المرجع السابق، ص253- 254.

-[12] Stuart A. Kallen**, Pharaohs Of Egypt**, library Of Congress, United States, 2013, p10.

[13] – شارن شافية، **حضارة مصر الفرعونية**، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، (د . ط)، 2009م، ص78.

[14] – والاس بدج، **آلهة المصريين**، تر: محمد حسين يونس، (د . ط)، (د . ت)، ص368- 369.

[15] – حسن نعمة ، **موسوعة ميثولوجيا وأساطير الشعوب القديمة ومعجم أهم المعبودات القديمة**، دار الفكر اللبناني، بيروت، (د . ط)، 1994م.ص 215 .

[16] – شافية شارن، المرجع السابق، ص78.

[17] – صدقي ربيع، **المراكب في مصر القدية**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر،(د . ط)، 1992م، ص61-62.

[18] –رضوان سيد عبد السلام، المرجع السابق، ص28.

[19] –بدج والاس، **آلهة المصريين**، تر: محمد حسين يونس، مكتبة مدبولي، القاهرة ،(د . ط)، 1998، ص368- 369.

[20] –لطفي وحيد، **أشهر الديانات القديمة**، مكتبة معروف، الإسكندرية، القاهرة، (د . ط)، 2004م، 29.

[21] – بول بارجيه، **كتاب الموتى**، تر: زكية طبوزادة، دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع، القاهرة ، ط1، 2004م، ص119.

[22] – والاس بدج، المرجع السابق، ص368- 369.

-[23] E.A.Wallis Budge, **The Book Of The Dead Papyrus Of Ani**,Vol:2,w.griggs, Sons ltd Peckham,london, 1913, pp343-345.

[24] –برت.إم هرو، **كتاب الموتى الفرعوني عن بردية آني بالمتحف البريطاني**، تر: من الهيروغليفية: السير والس بدج، تر: العربية، فيليب عطية، مكتبة مدبولي، القاهرة، ط1، 1988م، ص35- 36.

[25] – آلن شورتر، المرجع السابق، ص57.

[26]– شارن شافية، المرجع السابق، ص90.

[27]–بول بارجيه، **كتاب الموتى**، تر: زكية طبوزادة، دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2004م، ص120.

[28]– شارن شافية ، المرجع السابق، ص90.

[29]– أسامة بسيوني الدمنهوري، **الأسطول الحربي في مصر القديمة" منذ عصر الانتقال الأول حتى نهاية عصر البطلمي** مذكرة ماجيستير، كلية الاداب، جامعة طنطا، مصر، 2016، ص ص86-87.

[30]–خزعل الماجدي، المرجع السابق، ص ص 238-241.

[31]–ليلى بومريش، **التحنيط في مصر القديمة**، مجلة الدراسات التاريخية، ع15-16، جامعة الجزائر، 2012/ 2013م، ص13.

[32]–إيمان شمخي جابر المرعي، **عقائد عالم مابعد الموت خلال عهد الدولة الحديثة(1580–1085ق م)**، دراسات تاريخية جامعة البصرة، ع13 ، العراق، 2012م، ص207.

[33]–محمد عصفور أبو المحاسن، **معالم حضارات الشرق الأدنى القديم**، دار النهضة العربية، بيروت، (د . ط)، 1987م، ص87.

[34]– إيمان شمخي جابر المرعي، المرجع السابق، ص207- 208.

[35]–خزعل الماجدي، المرجع السابق، ص35.

[36]–محمد أبو المحاسن عصفور، المرجع السابق، ص88.

– إيمان شمخي جابر المرعي، المرجع السابق، ص208. [37]

[38]–نفسه، ص209.

[39]–خميس زينب عبد التواب رياض، **استجلاب الروح في الطقوس والممارسات الشعائرية في مصر صور ماقبل التاريخ**، مجلة فكر وإبداع، ع116، 2017، ص232.

[40]–بيير مونتيه، **الحياة اليومية في مصر في عهد الرعامسة**، تر:عزيز مرقس منصور، الدار المصرية للتأليف والترجمة، مصر، ص435.

[41]–كريستيان ديروش نوبلكور، **رمسيس الثاني "فرعون المعجزات"** ، تر:فاطمة عبد الله محمود، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ط1، 2005م، ص31.

[42]–ياروسلاف تشرني، **الديانة المصرية القديمة**، تر: أحمد قدري، دار الشروق، ط1، 1996م، ص145.

[43] - بيير مونتيه، المرجع السابق، ص435- 436.

[44] -نفسه، ص436.

[45] - نفسه، ص437.

[46] -كريستيان ديروش نوبلكور، **رمسيس الثاني**..، المرجع السابق، ص32.

[47] -بيير مونتيه، المرجع السابق، ص435- 438.

[48] -كريستيان ديروش نوبلكور، **رمسيس الثاني**...، المرجع السابق، ص111.

[49] -**عيد أوبت**: يعد عيد أوبت من الأعياد المهمة في مصر خاصة في عصر المملكة الحديثة، والتي حرص ملوكها على حضور الإحتفالات بهذا العيد ولم يتخلف عنه إلاّ القليل منهم، مثلا اخناتون على الرغم من أن الملوك كانوا في بعض الأعياد وكذلك في الشعائر اليومية التي تؤدي للإله، ينيبون عنهم كبير الكهنة للقيام بدورهم، إلا أنهم حرصوا على الظهور أمام الناس في هذا الإحتفال الذي ربما كان يمثل إحياءا لذكرى الزواج الإلهي الذي كان الملك له ثمرة فقد كانت الملكة نفسها تشترك في الإحتفالات بوصفها زوجة الإله. **للمزيد أنظر**: عباس علي عباس الحسيني، **مجتمع الآلهة في الديانة المصرية القديمة**، دار نيبور للنشر والتوزيع، العراق، ط1،2012،ص154.

[50] -جمال الدين زكية زكى، **بعض مظاهر تأثيرات النشاط الملاحي على الصياغة الحضارية في مصر القديمة**، مجلة الاتحاد العام للأثاريين العرب واتحاد الجامعات العربية، ع3، مصر، 2002، ص61.

[51] -بهاء الدين إبراهيم محمود، **المعبد في الدولة الحديثة في مصر الفرعونية :تنظيمه الإداري ودوره السياسي**،الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، (د . ط)، 2001م، ص68- 69.

[52] -عباس علي عباس الحسيني، المرجع السابق، ص156.

[53] -كريستيان ديروش نوبلكور، **رمسيس الثاني**...، المرجع السابق، ص111.

[54] - نفسه، ص111-112.

[55] -بهاء الدين إبراهيم محمود، المرجع السابق، ص68- 69.

[56] - عباس علي عباس الحسيني، المرجع السابق، ص156.

[57] -سمير أديب، **موسوعة الحضارة المصرية القديمة**، العربي للنشر والتوزيع، مصر، ط1، 2000م، ص734.

[58] - عبد المنعم عبد الحليم سيد، **المسلات في مصر الفرعونية "بحث في نشأة فكرة المسلة وفي طرق قطع ونقل وإقامة المسلات"**، مجلة المؤرخ العربي، مج1، ع 6، القاهرة، 1998، ص12.

[59]–هيرودوت في مصر، الفقرة73.

[60]– عبد المنعم عبد الحليم سيد، **المسلات في مصر** ...، المرجع السابق، ص14-15.

[61]– سير. و.م رزيتري فلند، **الحياة الإجتماعية في مصر القديمة**، تر: حسن محمد جوهر وعبد المنعم عبد الحليم، الهيئة المصرية العامة للكتابة، مصر، (د . ط)، 1975م، 287.

[62]–عبد المنعم عبد الحليم سيد، **المسلات في مصر** ...، المرجع السابق، ص31.

[63]- R.Engelbach, **The Problem Of The Obelisks** ,london,1923, p64- 65.

[64]–عبد المنعم عبد الحليم سيد، **المسلات في مصر**...، المرجع السابق، ص32- 33.

[65]– نفسه، ص34.

[66]–محرم كمال، **تاريخ الفن المصري القديم**، دار الهلال، مصر،(د . ط)، 1937م، ص212- 213.

[67]- James Henry Breasted, **Ancient Records Egypt**,Vol:1,The University Of Chicago Press, 1906, p322.

[68]– عبد المنعم عبد الحليم سيد، **المسلات في مصر الفرعونية**...، المرجع السابق، ص34.

[69]– سميرة الجعراني الساحلي، **رحلة حتشبسوت إلى بلاد بونت1496ق.م**، مجلة القلعة، ع9، (د.ب)، (د.س)، ص320-321.

[70]–عبد المنعم عبد الحليم سيد، **المسلات** ...، المرجع السابق، ص34- 35.؛

Alan H.Gardiner, **Egyptian Hieratic Texts**, The Papyrus Anstasi1 And The Papyru Koller , part1, 1911, p17.

[71]– أسامة بسيوني السيد الدمنهوري، المرجع السابق، ص85.